Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وميسور ، ونحن مُتحمّسون لها ، ونتمنّىٰ أن تدوم حماستنا لتعود بالرّبح الوفير على أهل كَسَب ، وعلى وطننا العزيز سورية .

حرّكتْ هٰه الكلماتُ الجميلة مشاعرَ الجبل – موسوي ، فنهض يردّ على هٰذا الإطراء بعباراتِ شُكرٍ « على الكلمة ، اللطيفة والحارّة » – حسب تعبيره – وأضاف إنّه ، بإذن الله وإرادته ، سيُقدِّم كلّ ما في وُسْعه لصالح هٰذا المشروع الخيّر ، في كلّ مكان ، وأكدّ أنّ الإنسان لا يجيء إلى الدُّنيا لهَدْر وقته عبثاً ، بل لخدمة البشريّة فيما يعود على الجميع باليُمن والبركة .

ثمّ إنّ المُجتمعين لَهَجُوا ، مع مَن آنضمّ إليهم ، بالشُّكر ثانيةً للجبل – موسوي .

ولكنْ ... قبل أن يَنْفَضّ هٰذا الاجتماع ، تراءىٰ لأبي ، بما فُطِر عليه من مَرَح ، أن يقف ويتّجه بأنظاره إلى يورغي ، ويقول وهو يتبسّم ، إنّه يرىٰ في حياة دودة القزّ حياةً غريبةً ، منعزلة ... يقول :

ـــ فأنت تعتني بها أياماً طويلة ، وتُطعمها ، ثمّ تراها تنسُج قبرَها حولها ، مُعتزلةً العالم ... فأنت لا تتذوّقُها ، ولا تشمُّها ، ولا تُداعبُها ، ولا تجد عندها الحُبّ ، ولا تجرؤ على شقّ قلبها وآمتلاكه ، خوفاً من أن تلسعك !

وأضاف :

ـــ إنّ كثيراً من أعمالنا يتعارض مع هٰذه الصّناعة . فتربية الأبقار ، مثلاً ، تُعطينا الحليب اللذيذ والجُبن واللحم ... وزراعةُ التّبغ تَدُرُّ علينا مالاً وفيراً ، وتحملنا على أجنحة الخيال إلى الأحلام العذبة ... ونستفيد ،